

## الفصل الرابع: الدراسات السابقة

الدراسات السابقة	(١-٤)
تعليق على الدراسات السابقة	(٢-٤)
نساؤلات وفروض الدراسة	(٣-٤)

## الدراسات السابقة

بالاطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة التي تناولت التوافق فى المجال العسكرى سواء العربية منها أو الأجنبية، إتضح أنه لم يحظ بأية دراسة فى البيئة المحلية. أما بالنسبة للدراسات الأجنبية فهناك العديد من الأبحاث التى درست التوافق فى المجال العسكرى. ولذا فالدراسة الحالية سوف تقتصر فى عرضها على بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث

### دراسة هيرمان وبوست (Herman et al, ١٩٧٧):

بعنوان: العلاقة بين عوامل الشخصية والتكيف للضغط داخل المؤسسة العسكرية

وذلك على عينة قوامها ٣٩١ طالبا من الكلية البحرية فى الولايات المتحدة الأمريكية وذلك بواسطة مجموعة من إختبارات الشخصية. وقد خلصت الدراسة إلى وجود إرتباط طردى موجب بين عوامل الشخصية (الانبساط والانتماء) والتوافق مع الحياة العسكرية.

### دراسة فولر وآخرون (Fuller et al, ١٩٧٧):

بعنوان: تأثير التخطيط السابق للتقاعد على التوافق النفسى بعد تقاعد الأفراد العسكريين

وذلك على عينة قوامها ٣٧٩ ضابطا و٣٧٢ مجندا. وقد خلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين التخطيط الجيد والتوافق بعد التقاعد بغض النظر عن الرتبة وسنوات التقاعد.

## دراسة سولومون وآخرون (Solomon et al, ١٩٨٧):

**بعنوان:** التوافق العسكرى التابع للأسباب الناتجة عن رد فعل ضغوط المعركة

وذلك على عينة قوامها ٥٠ فرد من الجنود الاسرائيليين الذين شاركوا فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ وحدثت لهم نوبة رد فعل للمعركة. وقد خلصت الدراسة إلى إمكانية توافق هؤلاء الأفراد مع الحياة العسكرية عند عودتهم إليها مرة أخرى.

## دراسة تزينر وفاردى (Tziner and Vardi ١٩٨٧):

**بعنوان:** القدرة كوسيط بين التماسك الاجتماعى الانفعالى والأداء لدى أطقم الدبابات

وذلك على عينة قوامها ١١٥ ممن تراوحت أعمارهم بين ١٨ و ١٩ عاما. وقد خلصت الدراسة فيما يعنينا إلى وجود إرتباط موجب ودال بين التوافق والتماسك الاجتماعى الانفعالى ومستوى أداء الفرد فى مهامه العسكرية.

## دراسة مارشان ومدواى (Marchant et al, ١٩٨٧):

**بعنوان:** التوافق والانجاز المرتبطين بالتنقل فى الأسر العسكرية

وذلك على عينة قوامها ٤٠ أسرة من أسر الجيش الأمريكى. وقد خلصت الدراسة فيما يعنينا إلى وجود إرتباط موجب ودال بين الانتماء العسكرى للفرد ولوحدته ودرجة التوافق النفسى لديه.

## دراسة بوين (Bowen et al, ١٩٨٨):

بعنوان: الحالة الوظيفية للسيدات والتوافق الزوجي في الأسر العسكرية

وذلك على عينة قوامها ٩٧٥ زوجا من القوات الجوية من ٢٤ قاعدة عسكرية على مستوى العالم. وقد خلصت الدراسة إلى أن تأثير توظيف الزوجات على التوافق الزوجي يختلف بناءً على التأثير المزدوج لموقع القاعدة ورتبة الزوج.

## دراسة وولترس وسكرابانسكى ومارلو (Walters et al, ١٩٨٨):

بعنوان: المنبوذون من المجرمين العسكريين ذوى الخلل الاجتماعى والتوافق التأهيلي

وذلك على عينة قوامها ٤٣ مختلا إنفعاليا و٤٣ غير مختل من الذكور العسكريين تتراوح أعمارهم بين ٢٥ و٢٦ سنة. وقد خلصت الدراسة إلى وجود إرتباط سالب ودال بين المختلين إنفعاليا والتوافق التأهيلي.

## دراسة أشكول وليبلش (Eshkol et al, ١٩٨٧):

بعنوان: بعض إرتباطات التوافقية للمجنندات الاسرائيليات بلوائحهم العسكرية.

وذلك على عينة قوامها ٢١٩ من المجنندات الاسرائيليات فى الخدمة الاجبارية. وقد خلصت النتائج إلى وجود إرتباط دال بين التوافق وكل من التقرير الذاتى لصفات الرجولة وإدراك الدعم الاجتماعى والتوجه للدور الجنسى.

## دراسة كولارس وفای (Coller and Fay ١٩٨٨):

**بعنوان:** الخلل الضغطي التابع للاصابات في المقاتلين الفيتناميين المحنكين وتأثير التعرض للعنف العصابي على التوافق العسكرى

وذلك على عينة قوامها ٣٠ فردا إيجابيا و ٣٠ فردا سلبيا من المقاتلين الفيتناميين المحنكين. وقد خلصت الدراسة إلى أن كلا من المجموعتين أظهرتا نقصا في التوافق العسكرى بعد التعرض للمعارك.

## دراسة هارس وكوستيرير وبيرمان (Hars et al, ١٩٩١):

**بعنوان:** تأثير السمات الشخصية وخصائص المهمة على الضغط والشد خلال الطيران الهليوكوبترى

وذلك على عينة من طياري الهليوكوبتر المشتركين في الطيران الليلي. وقد أظهرت الدراسة إرتباط بعض سمات الشخصية كسوء التوافق والقلق على مستوى أداء الفرد خلال مهامه.

## دراسة روثنى وآخرين (Rothee et al, ١٩٩٢):

**بعنوان:** دراسة الأبعاد الشخصية لأفراد القوات المسلحة بإستخدام قائمة بن لهندي

وذلك على عينة قوامها ١٠٠ من العسكريين بمستشفى عسكرى بالهند و ١٠٠ من المدنيين. وقد خلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أفراد القوات المسلحة ونظرائهم المدنيين في العصابية وذلك لصالح أفراد القوات المسلحة.

## دراسة أتواتر ويومارينو (Atwater et al ١٩٧٣):

بعنوان: الخصائص الشخصية كمنبئات لادراكات الرؤساء والمرءوسين للريادة  
في الأكاديمية العسكرية

وذلك على عينة قوامها ١٠٧ من قيادات الأكاديمية العسكرية. وقد خلصت  
الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة بين بعض الخصائص الشخصية (السمات  
الانفعالية- أساليب التفكير) والريادة في الأكاديمية العسكرية.

## تعليق على الدراسات السابقة

من إستعراض الدراسات السابقة برزت عدة نقاط أهمها:

- ١- إهتمام الدول الأجنبية بالبحث العلمى المنظم على أفراد القوات المسلحة.
- ٢- شمولية هذه الأبحاث حيث شملت المجندين والمجنذات والطلبة والمقاتلين والقادة والمتقاعدين (Bowen et al, ١٩٧٧).
- ٣- وجود علاقة موجبة بين السمات الشخصية والتوافق (Herman et al, ١٩٧٧).
- ٤- وجود علاقة موجبة بين التخطيط الجيد والتوافق (Fuller et al, ١٩٧٧).
- ٥- وجود علاقة موجبة بين التماسك الاجتماعى الانفعالى والتوافق (Tziner et al, ١٩٨٣).
- ٦- وجود علاقة موجبة بين الانتماء العسكرى والتوافق (Marchant et al, ١٩٨٧).
- ٧- وجود علاقة موجبة بين مستوى الأداء فى المهام العسكرية والتوافق (Harss et al, ١٩٩١).
- ٨- وجود علاقة موجبة بين التوافق والريادة (Atwater et al, ١٩٩٣).
- ٩- أن أفراد القوات المسلحة أقل عصابية من نظرائهم المدنيين (Rothee et al, ١٩٩٢).

## تساؤلات وفروض الدراسة

من مراجعة الدراسات السابقة، يتضح أنه تكاد لا توجد دراسة تناولت موضوعا يقترب من موضوع الدراسة الحالية بصورة مباشرة. فهذه الدراسات إهتمت بدراسة التوافق لدى العسكريين وعلاقته بالسمات والصفات الشخصية وخصوصا لدى العسكريين ذوى الظروف الخاصة كما إهتمت بدراسة تأثير التوافق بطبيعة الأحداث الخارجية والتخطيط السابق وأيضا بمقارنة التوافق لدى أفراد القوات المسلحة مع المدنيين.

وإهتمام الباحث فى الدراسة الحالية منصب أساس على دراسة التوافق لدى طلاب المؤسسات التدريبية العسكرية فى البيئة المصرية. ويوجد نظامان لتخريج الضباط للقوات المسلحة من المتخصصين فى المجالات العلمية المختلفة هما طلاب الكلية الحربية الجامعيين والذين قاموا بإختيار الحياة العسكرية كمهنة دائمة لهم وطلاب كلية الضباط الإحتياط والذين تم تجنيدهم إجباريا.

وما يهم الباحث الحالى فى ذلك هو معرفة أى من النظامين يخرج للقوات المسلحة أفضل العناصر بالنسبة للمتغير الذى تتناوله هذه الدراسة وهو التوافق النفسى العام والمتغيرات الفرعية الأخرى المكونة له والتى تشمل أبعاد ثلاثة رئيسية هى العصائية والتواؤمية والإيجابية و ١٨ بعدا فرعيا مكونة لها هى الفويا والهستريا والعصاب القهرى والإكتئاب والهوس والبارانويا والفصام والسيكوباتية والعلاقات الأسرية والعلاقات الشخصية والشعور بالمسئولية والثقة بالنفس والمبادأة والقيادة الديمقراطية والمرونة والأصالة والحيوية الدافقة والحرص والتروى. كما يهتم بمعرفة أى التخصصات الجامعية التى تتضمن مستوى أعلى من التوافق فى إحدى الكليتين عن الأخرى.

ومن هنا فقد تمت صياغة الفروض التالية:

أ- **الفرض العام:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥،

بين متوسطات درجات طلاب الكلية الحربية الجامعيين ومتوسطات طلاب كلية الضباط الإحتياط فى التوافق العام وذلك فى التخصصات المختلفة.

ب- **الفرض الرئيسى الأول:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

٠,٠٥ بين متوسطات درجات طلاب الكلية الحربية الجامعيين ومتوسطات طلاب كلية الضباط الإحتياط فى بعد العصابية وذلك فى التخصصات المختلفة. وينبثق من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طلاب الكلية الحربية الجامعيين ومتوسطات طلاب كلية الضباط الإحتياط فى متغير الفوييا وذلك فى التخصصات المختلفة.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طلاب الكلية الحربية الجامعيين ومتوسطات طلاب كلية الضباط الإحتياط فى متغير المهستيريا وذلك فى التخصصات المختلفة.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طلاب الكلية الحربية الجامعيين ومتوسطات طلاب كلية الضباط الإحتياط فى متغير العصاب القهرى وذلك فى التخصصات المختلفة.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طلاب الكلية الحربية الجامعيين ومتوسطات طلاب كلية الضباط الإحتياط فى متغير الإكتساب وذلك فى التخصصات المختلفة.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طلاب الكلية الحربية الجامعيين ومتوسطات طلاب كلية الضباط الإحتياط فى متغير الهوس وذلك فى التخصصات المختلفة.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طلاب الكلية الحربية الجامعيين ومتوسطات طلاب كلية الضباط الإحتياط فى متغير البارانونيا وذلك فى التخصصات المختلفة.

٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طلاب الكلية الحربية الجامعيين ومتوسطات طلاب كلية الضباط الإحتياط فى متغير الفصام وذلك فى التخصصات المختلفة.

٨- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طلاب الكلية الحربية الجامعيين ومتوسطات طلاب كلية الضباط الإحتياط فى متغير السيكوباتية وذلك فى التخصصات المختلفة.

ج- **الفرض الرئيسي الثاني:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طلاب الكلية الحربية الجامعيين ومتوسطات طلاب كلية الضباط الإحتياط فى بعد التواءمية وذلك فى التخصصات المختلفة. وينبثق من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طلاب الكلية الحربية الجامعيين ومتوسطات طلاب كلية الضباط الإحتياط فى متغير العلاقات الشخصية وذلك فى التخصصات المختلفة.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طلاب الكلية الحربية الجامعيين ومتوسطات طلاب كلية الضباط الإحتياط فى متغير العلاقات الأسرية وذلك فى التخصصات المختلفة.

د- **الفرض الرئيسي الثالث:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طلاب الكلية الحربية الجامعيين ومتوسطات طلاب كلية الضباط الإحتياط فى بعد الإيجابية وذلك فى التخصصات المختلفة. وينبثق من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طلاب الكلية الحربية الجامعيين ومتوسطات طلاب كلية الضباط الإحتياط فى متغير المرونة وذلك فى التخصصات المختلفة.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طلاب الكلية الحربية الجامعيين ومتوسطات طلاب كلية الضباط الإحتياط فى متغير الأصالة وذلك فى التخصصات المختلفة.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طلاب الكلية الحربية الجامعيين ومتوسطات طلاب كلية الضباط الإحتياط فى متغير المبادأة وذلك فى التخصصات المختلفة.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طلاب الكلية الحربية الجامعيين ومتوسطات طلاب كلية الضباط الإحتياط فى متغير الثقة بالنفس وذلك فى التخصصات المختلفة.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طلاب الكلية الحربية الجامعيين ومتوسطات طلاب كلية الضباط الإحتياط فى متغير تحمل المسئولية وذلك فى التخصصات المختلفة.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طلاب الكلية الحربية الجامعيين ومتوسطات طلاب كلية الضباط الإحتياط فى متغير القيادة الديمقراطية وذلك فى التخصصات المختلفة.

٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طلاب الكلية الحربية الجامعيين ومتوسطات طلاب كلية الضباط الإحتياط فى متغير الحيوية الدافقة وذلك فى التخصصات المختلفة.

٨- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طلاب الكلية الحربية الجامعيين ومتوسطات طلاب كلية الضباط الإحتياط فى متغير الحرص والتزوى وذلك فى التخصصات المختلفة.